وانما جيم وسين وعين عينها ياء نحو بيت وديك اذ الياء موجودة ولا دليل
على كونها عن الواو ويجوز عند سيبويه ان يكون اصل جيم فعلا بضم الفاء و
فعلا بكسرها خلافا للاخفش ص الفا يقلب الواو همزة لزوما الخ ش اعلم انهم
استثقلوا اجتماع المثلين في اول الكلمة فلذلك قل نحو ببر فالواوان اذا وقعتا في الصدر
والواو اثقل حروف العلة قلبت اولاهما همزة وجوبا الا اذا كانت الثانية مدة
منقلبة عن حرف زايد نحو وورى في وارى فانه لا يجب قلب الاولى منه
همزة لعروض الثانية من جهتين من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها
عن الالف ولكون المد مخففا لبعض الثقل وان لم يكن الثانية مدة سواء كانت
منقلبة عن حرف زايد كا واصل واويصل او غير منقلبة عنه كا وعد على وزن
جورب من وعد وكذا ان كانت مدة لكنها غير منقلبة عن شيء كما تقول من وعد
على وزن طومار اوعاد وجب قلب الاولى همزة وكذا ان كانت الثانية منقلبة عن حرف
اصلي كما قال الخليل في فعل من وأيت مخففا اوى ومن ذلك مذهب الكوفية في اولى
فان اصله عندهم وولى نحو وولحتم اولى وعليه قراءة قالون عادا لولى بالهمز عند
نقل حركة همزة اولى الى لام التعريف ورد المازني على الخليل بان الواو في مثله عارضة غير
لازمة اذ تخفيف الهمز في مثله غير واجب فقال يجوز اوى ووَوَى لضمة الواو ولا لا
جتماع الواوين كما في احوه ووجوه وان كانت الثانية اصلية غير منقلبة عن شيء
وجب قلب الاولى همزة سواء كانت الثانية مدة كما في الاولى عند البصرية واصله
وولى او غير مدة كالاول عندهم وقول المص اذا تحركت الثانية هذا شرط لم
يشرط الفحول من النحاة كما رايت من قول الخليل نحو وى قال الفارسي ايض اذا اجتمع
الواوان ابدلت الاولى منهما همزة كاويصل ثم قال ومن هذا قولهم الاولى في تانيث الاول
ثم قال وان كانت الثانية غير لازمة لم يلزم ابدال الاولى منهما همزة كما في وورى وقال
سيبويه اذا بنيت من وعد مثل كوكب قلت اوعد فقد رايت كيف خالفوا قول
المص وبنى المص على مذهبه ان قلب الاولى في اوى كما يجي في مسائل التمرين غير واجب
وان واو اولى قلب همزة وجوبا حملا للواحد على الجمع هذا وانما قلبت الواو المستثقلة
همزة لا ياء لفرط التقارب بين الواو والياء والهمزة ابعد شيئا فلو قلبت ياء لكان

كان

كان اجتماع الواوين المستثقل باقٍ قوله وجوزا في نحو وجوه واورى كل واو
مخففة غير ما ذكرنا مضمومة ضمة لازمة سواء كانت في اول الكلمة كوجوه
ووعد وورى او في حشوها كادور وانور والنوور فقلبها همزة جائز جوازا
مطردا لا ينكسر وذلك لان الضمة بعض الواو فكانه اجتمع واوان وكان قياس
الواوين المجتمعين غير اول نحو طووى وجوب قلب الاولى همزة لكن لما كان ذلك
الاجتماع لياء النسبة وهي عارضة كالمعدوم كما تقرر في باب النسبة صار
الاجتماع كلا اجتماع هذا وان كان الضم على الواو للاعراب نحو هذا دلو
وللساكنين نحو اخشوا القوم لم يقلب همزة لعروض الضمة وان كان الواو المضمومة
مشددة كالتقول لم يقلب ايض همزة لقوتها بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح
قوله قال المازني وفي نحو اشاح يعني ان المازني يرى قلب الواو المكسورة المصدرة
همزة قياسا ايض والاولى كونه سماعيا نحو اشاح واعاء والدة وافادة في ولدة
ووفادة وانما جاز القلب في المكسورة ايض لان الكسرة فيها ثقل ايض وان كان
اقل من ثقل الضمة واستثقل ذلك في اول الكلمة دون وسطها نحو طويل و
عويل لان الابتداء بالمستثقل اشنع واما الواو المفتوحة المصدرة فليس
قلبها همزة قياسا بالاتفاق بل جاء ذلك في احرف نحو اناه في وناة واجم في وجم
واحد في وحد واسماء في اسم امراة فعلاء من الوسامة عند الاكثرين وليس بجمع
اسم لان التسمية بالصفة اكثر من التسمية بالجمع وقال بعض النحاة اصل اخذ وخذ
لانه اتخذ كاتصل ولم يات في كلام العرب كلمة اولها ياء مكسورة كما جاء ما اوله
واو مضمومة الا يسار في يسار لليد اليسرى ويقاظ في جمع يقظان وتحاموا
من اجتماع الواوين في اول الكلمة بقلب اوليهما تاء كما في تورات وتولج وهو
قليل كما يقرن واو واحدة في اول الكلمة بقلبها تاء نحو تراث وتقوى ص
وتقلبان تاء في نحو اتحد ش اعلم ان التاء قريبة من الواو في المخرج لكون التاء من اصول
الثنايا والواو من الشفتين ويجمعهما الهمس فيقع التاء بدلا منها كثيرا لكنه مع ذلك
غير مطرد الا في باب افتعل لما يجي نحو تراث وتجاه وتولج وتترى من المواترة واتلج
واتكاه وتقواه من وقيت وتوراة عند البصريين فوعلة من ورى الزند

Copyright © King Saud University